

تنمية الموارد البشرية في المجتمع العربي ووسائل تسريعها (2)

3- اهتمام الدولة بتطوير خدماتها الإدارية والاجتماعية.

إذا أرادت الدولة تطوير مواردها البشرية وتنميتها، فإنه يجب عليها الاهتمام أول الأمر بأبنائها واهتمامها هذا يأخذ وجوهاً متعددة ويعبر عن نفسه في مجالات كثيرة أهمها طبيعة الخدمات الإدارية والاجتماعية التي تقدمها لهم. وهذه الخدمات قد تكون خدمات اقتصادية مثل منحهم العمال أو توفير البضائع لهم. أو وظائف ثقافية مثل تأسيس المدارس والمعاهد الثقافية لهم لتمدهم بالعلم والمعرفة، أو صحية مثل تأسيس المؤسسات الصحية لتشرف على علاجهم وإرشادهم للوقاية الصحية، أو سكنية مثل: بناء المساكن وتوزيعها على أبناء الشعب إما مجاناً أو بأسعار الكلفة... الخ. وخدمات متنوعة كهذه لا بد أن ترفع مستواهم المعاشي والاجتماعي والحضاري وتجعلهم مواطنين قادرين على إشغال أدوارهم الاجتماعية بصورة صحيحة وإيجابية الأمر الذي يساعد المجتمع على تحقيق أهدافه وطموحاته القريبة والبعيدة الأمد.

4- محاربة أسباب هجرة العقول.

من العوامل الأساسية التي تساعد على تطوير الموارد البشرية محاربة العوامل المسببة لهجرة العقول على الخارج، أي هجرة أصحاب الكفاءات من الوطن العربي الذي هو بحاجة ماسة إلى تخصصاتهم ومواهبهم وجهودهم إلى المجتمعات الصناعية المتقدمة، هذه الدول التي لا تحتاجهم بقدر ما تحتاجهم أوطانهم، ومع هذا تتنافس الدول الصناعية فيما بينها للحصول على أصحاب الكفاءات من الدول النامية وذلك لانفتاحها منهم اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً. ولكي تستطيع الدول العربية أن تستعيد الكفاءات والعقول المهاجرة ينبغي عليها هنا القضاء على الأسباب الأساسية التي دفعتهم للهجرة إلى الخارج. ولمحاربة مسببات هجرة العقول يمكن الاستفادة من المقترحات التالية:

- استخدام أصحاب الكفاءات وتعيينهم في الأعمال والوظائف التي تنطبق مع مؤهلاتهم واختصاصاتهم العلمية مع منحهم حق الترقية الوظيفية واحتلال المناصب الإدارية والمهنية.
- منح الرواتب والمخصصات العالية لأصحاب الكفاءات والمهارات مع تقديرهم والأخذ بأرائهم الإدارية والوظيفية التي يبديونها أثناء عملهم في مؤسسات الدولة وغيرها.
- توفير ظروف العمل الجيدة لهم مع منحهم حق اتخاذ القرارات الإدارية والفنية التي تقرر مستقبل مؤسساتهم.
- توفير الظروف المعاشية والاجتماعية الجيدة التي تساعدهم على الاستقرار في مجتمعهم وعدم الهجرة إلى الخارج مثل: توفير السكن المريح والمواد الغذائية والكمالية التي يحتاجونها والخدمات الصحية والطبية الإيجابية والخدمات الثقافية والتربوية والخدمات الاجتماعية بضمنها خدمات الترويح والفرغ.
- إتاحة المجال أمام الطلبة الين يدرسون في الخارج للاتصال الدائم مع وطنهم وذلك من خلال السفر إليه بين حين وآخر والتفاعل المستمر مع معالمه الحضارية والثقافية وإيصال أخبار الوطن إليهم باستمرار. وإجراءات كهذه سوف تمنع الطلبة الدارسين في الخارج من البقاء هناك بعد إكمال دراستهم وتسهل عودتهم على الوطن بعد تخرجه.